JAEGER-LECOULTRE

تُقدّم لكم

بندولة "أتموس هيبريس آرتيستيكا تيلوريوم" من تصميم مارك نيوسن

إعادة تصوّر لحركة "أتموس" الأكثر تعقيدًا على الإطلاق

النقاط الرئيسية:

- **مشهد سماوي داخل قفص زجاجي:** خريطة محفورة للأبراج الفلكية مُرصّعة بعدد 539 حجر سافير بقطع كابوشون تمثل النجوم الرئيسية
- **إنجاز ميكانيكي بارع:** تجمع الحركة - كاليبر 590 بين مؤشر التيلوريوم ومؤشرات الشهر والفصل وتقويم الأبراج الفلكية
- **دقة قمرية لا مثيل لها:** عرض لأطوار القمر يتميّز بدقة استثنائية، ولا ينحرف إلا بيوم واحد على مدى 5770 عامًا
- **ثمرة التعاون مع مارك نيوسن:** استمرارًا لحوار جيجر- لوكولتر مع المُصمّم الشهير، تعيد هذه القطعة الأحدث تفسير التقاء صناعة الساعات والتصميم من خلال رؤية فريدة

بعد إبداع ساعة "أتموس هيبريس ميكانيكا تيلوريوم كاليبر 590" في عام 2022، تتعاون جيجر- لوكولتر مع المُصمِّم الصناعي الشهير مارك نيوسن لإطلاق الإصدار الثاني من أكثر ساعات "أتموس" تعقيدًا على الإطلاق. تأتي نسخة مارك نيوسن لساعة "أتموس تيلوريوم كاليبر 590" داخل كرة زجاجية مرصّعة بأحجار السافير، ويتم إنتاجها في إصدار محدود يقتصر على ثلاث قطع فقط، وسيتم الكشف عنها كجزء من معرض "أتموس" الذي تنظّمه جيجر- لوكولتر خلال أسبوع ميلانو للتصميم، في الفترة من 21 إلى 26 أبريل 2026.

أعجوبة الحركة الدائمة التي تعمل بالهواء

بفضل آليتها الفريدة، وهي تقوم على مفهوم رائد وثوري اخترعه المهندس السويسري جان ليون روتر عام 1928، وطوّره لاحقًا صانعو الساعات لدى LeCoultre & Cie (التي أصبحت فيما بعد جيجر- لوكولتر) لجعل هذا المفهوم الثوري قابلًا للإنتاج المتسلسل، تعمل بندولة "أتموس" باستقلالية تامة دون تدخل بشري، أي أنها لا تحتاج إلى أي تعبئة أو إمداد بالطاقة. تُعرف باسم "البندولة التي تعمل بالهواء"، فهي تعمل بآلية تحقق الحركة الدائمة بشكل فعّال من خلال استمداد طاقتها من تفاوتات بالكاد يمكن إدراكها في درجة الحرارة المحيطة.

فتتحوّل الطاقة الحرارية هذه إلى طاقة ميكانيكية تدفع حركة عجلة التوازن. يكمن السر في كبسولة مغلقة بإحكام ومملوءة بالغاز، وموصولة بنابض تشغيل البندولة بواسطة غشاء. ويسفر أدنى تفاوت في درجة الحرارة عن تغيير حجم الغاز، مما يؤدي بدوره إلى "تنفّس" الغشاء مثل منفاخ الأكورديون، وبالتالي تعبئة النابض، ومن ثمّ يتم شحن النابض وتوفير قدر ضئيل للغاية من الطاقة اللازمة لحركة عجلة التوازن ذهابًا وإيابًا مرة كل دقيقة. يكفي تغيّر مقداره درجة مئوية واحدة فقط لتأمين تشغيل ذاتي للساعة لمدة تقارب يومين.

تحدّد المتطلبات الفنية لبندولة "أتموس" البنية المميّزة لآليتها، والتي رسّخت الهوية الجمالية القوية للساعة منذ البداية. كما جعلت هذه الهوية الحاضرة بقوة من "أتموس" لوحةً مثالية للإبداع الفني، ومنذ سبعينيات القرن الماضي، دعت جيجر- لوكولتر كوكبة من كبار المصممين، إلى جانب أساتذة الحِرف الفنية التقليدية، لإعادة تصوّر تصميم الساعة بأسلوبهم الخاص.

تعاون جديد مع مارك نيوسن

تتعاون جيجر- لوكولتر مع المُصمّم الصناعي الأسترالي المولِد مارك نيوسن منذ عام 2008، حيث يجمعان خبراتهما لإعادة تفسير ساعة "أتموس": القطعة التي يصفها المُصمّم بأنّها "معقّدة" و"سحرية" في آن واحد. وقد أدى هذا الحوار الإبداعي إلى ظهور آليات حركة متتالية: كاليبر 561 في عام 2008، وكاليبر 566 في 2010، والنسخة الأولى من كاليبر 568 في عام 2016. يشتهر مارك نيوسن بممارسته لتخصّصات متعددة، وقد كان مفتونًا منذ فترة طويلة بـ "أتموس"، التي تعرّف عليها لأول مرة في مطلع مراهقته. ومسترشدًا بطابعها الخالد، يقدّم بصمات تصميم دقيقة تحترم وتحافظ على سلامة القطعة وشخصيتها.
ويستكشف النهج الذي يتّبعه نيوسن استخدامات غير متوقعة للمواد ويتحدى الأعراف التقنية. وانطلاقًا من تقديره العميق للقطع التي تُستَخدَم فيها المؤشرات، تتوافق رؤيته مع التزامه بالاستدامة: إبداعات مُصمّمة لتدوم، سواء من حيث الوظيفة أو الشكل.

تصميم جديد يُجسّد جمال النظام الشمسي

تُعد الحركة - كاليبر 590 أكثر آليات "أتموس" تعقيدًا على الإطلاق، حيث تُعيد إنتاج دورات الأرض والشمس والقمر بدقة فائقة، في شكل ثلاثي الأبعاد. أطلقت جيجر- لوكولتر على هذه الساعة اسم "تيلوريوم" تكريمًا للأجسام المتحركة ثلاثية الأبعاد التي تحمل الاسم نفسه، والتي تم اختراعها خلال عصر النهضة بعد أن قدم كوبرنيكوس نموذجه للنظام الشمسي الذي يضع الشمس في المركز؛ حيث يعيد التيلوريوم إنتاج دوران الأرض ومدارها حول الشمس، بالإضافة إلى مدار القمر ودورانه حول الأرض. وابتداءً من القرن الثامن عشر، فكّر صانعو الساعات في دمج التيلوريوم مع الساعات الكبيرة.

كرة سماوية: مستوحيًا من جمال وغموض الكون خارج النظام الشمسي للأرض، صمَّم مارك نيوسن قفصًا جديدًا لساعة "أتموس تيلوريوم": كرة زجاجية مثالية محفورة عليها خريطة تضم 64 مجموعة نجوم مرئية بشكل أساسي في نصف الكرة الشمالي، ومزيّنة بعدد 539 حجر سافير بقطع كابوشون (بوزنٍ إجمالي قدرهُ 32 قيراطًا) تمثل النجوم الرئيسية. يتميّز عمل مارك نيوسن كمصمِّم باستخدامه للمواد بطرق مبتكرة تتطلّب في كثير من الأحيان تطوير أساليب جديدة، وعادةً ما يتم ذلك من خلال عملية تجريبية. وفي حالة "أتموس تيلوريوم"، تطلّب الأمر إجراء الكثير من الأبحاث والعديد من المحاولات المتكرّرة لتحقيق انطباع "الترصيع غير المرئي"، حيث تم ترصيع الأحجار الكريمة مباشرةً في السطح الخارجي للزجاج، لتخلق أشكالها المستديرة تأثيرًا رقيقًا ثلاثي الأبعاد.

تستقر *التحفة الفنية* السماوية على لوح محفور بالليزر يمثل سطح القمر، وتتموضع على قاعدة دائرية مضلّعة من الألومنيوم المؤكسد باللون الأزرق الداكن الذي يتطابق مع اللون الأزرق للميناء المؤكسد.

الفن في الحركة: تماشيًا مع التعقيد الاستثنائي والرقي التقني للحركة - كاليبر 590، يتم إبراز المُكوّنات الرئيسية لآلية الحركة بمجموعة متنوعة من اللمسات النهائية الزخرفية. تأتي الكرة الأرضية ثلاثية الأبعاد مرسومة يدويًا في ورشة الحرف النادرة Métiers Rares™ التابعة لجيجر- لوكولتر لإضفاء العمق والتفاصيل؛ ويعيد النقش بالليزر إنشاء سطح القمر ويتم الترصيع بحجر النيزك - وهو مادة سقطت حرفيًا من الفضاء - على حلقة الأرض والقمر. في نسخته المُعاد تصوّرها من ساعة "أتموس تيلوريوم"، اختار مارك نيوسن تشطيبات أكثر عصرية لإبداع حالة جمالية توازن تمامًا بين التقاليد والحداثة: الألومنيوم المُجلفَن لحلقة الساعات والدقائق، والصقل الخطّي على صفائح الحركة وعجلة التوازن.
تستند البندولة بأكملها إلى قاعدة من جلد العجل الأزرق، والتي تشكل جزءًا من علبة معيارية يمكن استخدامها بأساليب مختلفة لعرض الساعة أو تخزينها. صُممت العلبة من قِبَل مارك نيوسن، وهي مصنوعة يدويًا في Serapian، ورشة الجلود الميلانية الشهيرة، بنمطها *الفُسيفسائي* المميّز الذي تم إبداعه من خلال عملية نسج يدوية طوّرتها الورشة الإيطالية في عام 1947.

عندما تنبض الأبدية من وراء الزجاج

تقديم وظائف استثنائية: بالإضافة إلى دمج وظائف التيلوريوم، تضيف الحركة - كاليبر 590 عروضًا للأشهر والفصول المقابلة بالإضافة إلى تقويم أبراج فلكية. بينما يدور القمر، يعيد إنتاج أطواره بدقة استثنائية، مع فارق يوم واحد فقط كل 5770 عامًا.

تقويم في حركة: يأتي ميناء الساعة الذي يعرض الساعات والدقائق محاطًا بحلقة من طبقتَين: الطبقة العليا المرئية، هي ثابتة وموسومة بمسار الساعات والدقائق وأسماء الفصول. والطبقة الثانية المخفية، وهي موسومة بالأشهر وتدور لتكشف عن اسم الشهر الحالي من خلال فتحة عند

موضع الساعة 6. وتحيط هذه الحلقة المحيطية بقرص من كريستال سافيري أزرق شفّاف ومحفور بالليزر برموز تمثل علامات الأبراج الفلكية. في مركز هذا القرص، يتم تجسيد الشمس من خلال أشعة شمسية متوهجة من الذهب الوردي المصقول صقلًا لامعًا عيار 18 قيراطًا، ويشير الشعاع الأطول إلى علامة البرج الحالية.

الأرض والقمر في تناغم: على مقربة من الحلقة المحيطية التي تحافظ على توازنها بثقل موازنة إسفيني، تؤطِّر حلقة مرصعة بحجر النيزك أصغر حجمًا قرصًا من كريستال سافيري شفّاف بلون أزرق فاتح، والذي يتضمَّن تجسيدين كرويّين دوّارين لكل من الأرض والقمر. وتُكمل هذه الأرض دورة كاملة حول محورها كل 24 ساعة، أي ما يعادل يومًا مدنيًّا، لتوفّر لذلك مؤشرًا للنهار والليل من خلال دورانها. وفي الوقت نفسه، يدور القمر حول هذه الأرض في شهر قمري واحد، ويدور أيضًا حول محوره ليعرض أطواره. ويعادل الشهر القمري دورة كاملة لأطوار القمر ويدوم 29 يومًا و12 ساعة و44 دقيقة وثانيتين.

تتبُّع الفصول بدقة متناهية: يدور الميناء الفرعي للأرض والقمر حول الشمس المركزية، ويُتمُّ دورة كاملة كل عام، مع الإشارة إلى الفصول في أثناء دورانه. وقد نجح صانعو الساعات في جيجر- لوكولتر في إنشاء دورة مدتها 365.2466 يومًا، وهي قريبة جدًا من دورة التقويم الميلادي (الغريغوري) التي تبلغ 365.2425 يومًا حيث تختلف بيوم واحد فقط كل 390 عامًا، مما يعني أنه لا حاجة إلى ضبط التقويم حتى عام 2416 ما دامت البندولة معبّأة.

تمثل بندولة "أتموس تيلوريوم كاليبر 590" من تصميم مارك نيوسن عملًا فنيًا حقيقيًا، فهي *تحفة* بصرية وتقنية تجسّد روعة النظام الشمسي باعتباره جزءًا من المجرّة بدقة استثنائية وبأسلوب جميل يخطف الأنظار.

المواصفات التقنية

بندولة "أتموس هيبريس آرتيستيكا تيلوريوم" من تصميم مارك نيوسن

الأبعاد: 270 × 285 مم

حركة الساعة: جيجر- لوكولتر كاليبر 590

التردّد: ذبذبتان في 60 ثانية

الوظائف: الساعات، الدقائق، التيلوريوم، تقويم الأبراج الفلكية مع عرض الشهر والفصل، عرض دقيق لأطوار القمر (مع فارق يوم واحد كل 5770 عامًا)، عرض النهار والليل

القفص: زجاج محفور ومُرصَّع بعدد 539 حجر سافير بقطع كابوشون (بوزن إجمالي قدره ~32 قيراطًا)

الميناء: ألومنيوم أزرق مؤكسد وكريستال سافيري

الرقم المرجعي: Q5765310

إصدار محدود يقتصر على 3 قطع

نبذة عن مارك نيوسن

يُعد مارك نيوسن من أبرز المُصمّمين المؤثّرين في جيله. فهو يصمِّم قطعًا تجمع بين التكنولوجيا والنحت، حيث تلتقي الدقة بالحركة، وتتجلى الوظيفة في شكلٍ فنيّ. وتتميّز أعماله بالخطوط الانسيابية، والمواد المتطوّرة، والاهتمام الشديد بالتفاصيل. اكتسب مارك نيوسن شهرةً واسعةً بفضل تصاميمه *الطليعية* التي تجمع بين البساطة المتأصلة بالفطرة والهندسة المتطورة. وأدت هذه الرؤية الفريدة إلى تعاونه مع بعض من أرقى العلامات التجارية في العالم، في مجالات الطيران والسيارات والتكنولوجيا والرفاهية. وتلقى هذه الرؤية صدىً طبيعيًا في جيجر- لوكولتر، حيث لا ينفصل الابتكار عن الحرفية. وعند إعادة النظر في أيقونات مثل "أتموس" و"ميموفوكس"، نجد أن نيوسن لم يستبدل هويتها، بل أعاد اكتشافها. فقد أدخل لغة تصميم معاصرة مع الحفاظ على روحها الميكانيكية، لتواكب المستقبل بحضورها الذي يجمع بين التراث والابتكار.

يقول مارك: "العمل مع جيجر- لوكولتر كان حلمًا بالنسبة لي ولا يزال. فإعجابي بها قديم العهد، ويعود إلى شبابي في أستراليا. إن التناسق البارع والمثالي لتراث جيجر- لوكولتر في التصميم، إلى جانب التزامها الدؤوب بالابتكار، ألهم بلا شك شغفي الدائم بالساعات. وبعد عقود عديدة، يسعدني الاعتراف بأنني أتشرّف بتعاوننا المتعدّد. وعملي على ساعة "أتموس" منذ عام 2008، من خلال تصميم إصدارات أعيد تصورها بشكل جميل، يشغل مكانة رمزية خاصة للغاية في شراكتنا المستمرة".

نبذة عن بندولة أتموس

ابتُكرت بندولة "أتموس" الفريدة من نوعها عام 1928. وبدت وكأنها تتحدى القوانين الفيزيائية لأنها عملت لقرون من الزمن دون الحاجة إلى مصدر طاقة تقليدي أو إعادة تعبئة. وبدلًا من ذلك، تعمل آليتها بالتقلبات الطبيعية واليومية لدرجات حرارة الهواء، إذ يكفي فارق درجة مئوية وحيدة لضمان تشغيلها ليومين. ومنذ ثلاثينيات القرن الماضي، استغلت جيجر- لوكولتر مهارات المصنع الساعاتية لإضافة تحسينات تقنية مستمرة، كما استغلت مواهبها الإبداعية لإثراء هذه البندولة التي أصبحت *تحفة فنية* ولاقت شعبية كبيرة. وبالإضافة إلى قفصها الزجاجي المكعّب المستلهم من تصميم "آرت ديكو" في ساعة "أتموس الثانية" التي يسهل تمييزها على الفور، تعاونت جيجر- لوكولتر أيضًا مع مصمّمين وحرفيين خبراء مشهورين لابتكار إصدارات خاصة من ساعة "أتموس".

نبذة عن جيجر- لوكولتر: صانع الساعات لصانعي الساعات™

منذ عام 1833 وجيجر- لوكولتر تتميّز بوظائفها الساعاتية المعقّدة المتقنة وآلياتها الدقيقة، مسترشدةً باندفاع غير مكبوح الجماح إلى الابتكار والإبداع، ومستمدة إلهامها من البيئة الطبيعية الهادئة المحيطة بمقرها في فالي دو جو. ولطالما دأبت الدار التي لُقّبت بصانع الساعات لصانعي الساعات™ على التعبير عن إبداعها الخلّاق الذي لا ينضب من خلال ابتكار أكثر من 1400 آلية حركة مختلفة وتسجيل أكثر من 430 براءة اختراع. وبزاد من الخبرات الحرفية المكتسبة منذ أكثر من 190 عامًا، يعمل صنّاع ساعات الدار العريقة على تصميم وتصنيع وتشطيب وزخرفة أحدث الآليات تقدّمًا وأدقّها، تلك التي لا تنتمي إلى حقبة بعينها بل تواكب عصرها، من خلال مزج الشغف بالخبرة الحرفية العريقة ومدّ جسر بين الماضي والمستقبل. وتضم الدار 180 مهارة مجتمعة تحت سقف واحد لابتكار ساعات تجمع بين البراعة التقنية والجمال الراقي والأناقة الخالية من التكلّف والمتميّزة.

jaeger-lecoultre.com